اهداني كتاب « طوق الحمامة » لابن حزم · كان مخطوطا نادرا ، وصادرته المباحث ، لانه كان كتابا مكتوبا بخط اليد ، ولا بد ان يكون منشورا ··؟

الكتب المطبوعة ، كانت هي الكتب الشرعية بالنسبة لهم ·

كان شيخي يريد ان يقول لي :

ـ اقرأ ابن حزم ، وسوف تفرح كثيرا ، لا توجد ابدا قضية بدون عشق ، ولا ثورة بدون فرح ·

لو عاش لقال لنا اكثر ، وبكيت كما لم ابك فوق رأسه ·

كنت امشي اليه دائما ، وكان يقول :

ـ اجمل من السباحة في البحر ، السباحة في زذاذ المطر · تذكر هذا دائما ·

كان يقول لي هذا وهو يهزني بيديه من كتفي :

ـ لن تخترع حرفا جديدا بعد حرف (الالف) ، فحرف (الباء) موجود ، ولكن حاول ان تتصور شيئا ما ، لا بين الالف والباء ، ولكن بعد الحروف كلها ، حاول ان تتصور وحذار ان تكتب ·· ؟ بعد اللغة يوجد الشاعر صورة ، وهو قبلها يكون اسما ··

وحينما توجد آلة الرونيو ، يكون المنشور وهو قبلها كان ·

بواسطة صديقة للحزب ، تمكنا من الحصول على تقرير مشروع سيناء ، الذي كتبه خبراء الوكالة ، وكان تقريرا وقحا ومشؤوما ، ورغم اعتراف المهندسين في الوكالة ـ عن استحالة الحياة في تلك القطعة من جهنم ـ في سيناء ـ لقلة المياه والتكاليف الباهظة لاستصلاح الرمال ، ورغم ما كتبه الاطباء عن الامراض التي ستداهم اللاجئين ، والتي ستهدد حياتهم ، وبالذات حياة الاطفال ، حيث لا تستطيع لا عيونهم ولا رئاتهم تحمل ذلك الهواء المثقل بالغبار ، الا ان التقرير حمل موافقة الخبراء على المضي في تنفيذ المشروع ، ولكنهم اقترحوا ان تتم التجربة على عشرين الف لاجيء ، يدرس الخبراء بعدها على الطبيعة ، ارسال الدفعات الاخرى من اللاجئين ···؟

وصدر قرار الحزب ، بطبع التقرير وتوزيعه على كل الشخصيات الوطنية في القطاع ، وفي الوقت نفسه ان يقوم المدرسون الشيوعيون واصدقاؤهم الوطنيون ، بتحويل حصة التاريخ ، الى حصة فضح لتقرير مشروع سيناء ·

قرر الحزب النزول الى المخيمات بمنشور جماهيري ، وكان هو المنشور الجماهيري الاول للحزب ، وبعد غياب اكثر من خمس سنوات ·